

أ.د. علي الشبل | شرح رفع الملام عن الأئمة الأعلام (3 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - 00:00:01

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم اعزائنا المشاهدين. في حلقة جديدة من برنامجكم جادة المتعلم الذي تقدمه جمعية الخيرية لتعليم العلوم الشرعية نكمل ما بدأنا في هذا البرنامج من شرح كتاب رفع الملام عن الأئمة الاعلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:29

يسرحه فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمعة. مرحبا بكم فضيلة الشيخ وانا كذلك ارحب بكم ارحب باخواني واخواتي اينما بلغ اليه هذا الاثير - 00:00:50 الله جل وعلا ان يجعله علما نافعا متبعا بالعمل الصالح من محقق عند ربنا جل وعلا بالرضا والقبول وهذا ليس شرعا على رفع الملام وانما هي فوائد وتقريرات ومدارسة ومذاكرة - 00:01:06

في هذا الكتاب معكم ومع اخوانني نعم. قال المؤلف رحمة الله وتارة تكون اللفظ مشتركا او مجمل او متربدا بين حقيقة ومجاز فيحمله على القرب عنده. وان كان المراد هو الاخر - 00:01:28

كما حمل جماعة من الصحابة في اول الامر الخيط الابيض والخيط الاسود على الحبل وكما حمل اخرون قوله فامسحوا بوجوهكم وايديكم على اليد الى الابط. هذه المسألة مرتبطة بما ذكره - 00:01:44

شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تيمية رحمة الله في اسباب الخلاف الواقع بين الائمة الاعلام فانه ذكر ان الاسباب تدور على ثلاث جهات ثم فصلها الى عشرة اسباب ونحن في السبب السادس - 00:02:00

ومؤدي هذا السبب ان يثبت الحديث لكن يختلفون في مدلوله ان بلحظة غريبة الحديث هي سبب الخلاف او بحمل اه لفظ على معنى من معانيه او كما قالها هنا ان يكون اللفظ مشتركا - 00:02:21

والمشترك عند اهل الصناعة نوعان مشترك اللفظي يكون اللفظ واحد مع التباهي في المعنى مثلا العين تطلق على العين البارزة وعلى العين عين الماء اللي في ينبع منها الماء وتطلق العين على الشخص نفسه - 00:02:40

فهذا مشترك لفظي. يقابل المشترك المعنوي الذي منه المتواطئ ومنه المشكك قال وتارة يكون اللفظ مجمل المجمل يحتاج الى ايش الى تفصيل وتبين او متربدا بين حقيقة ومجاز المجاز الذي - 00:03:04

يقول به شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم وعليه المحققون هو ما جاز في اللغة مجال استعماله في لغة العرب التي هي محل نزول الوحي للمجاز على اصطلاح المتكلمين بصرف اللفظ عن معناه الراجح الى معنى اخر - 00:03:25

قال فيحمله على القرب عنده اي يحمله هذا العالم على اللفظ القرب عنده وان كان مع جمع الروايات تحقيق المعنى يحمل على المعنى بعيد. فيكون هذا من اسباب اختلافه وخلافه مع العلماء الآخرين - 00:03:43

وان كان المراد هو الآخر ومثل لهذا بالمثلين المثل الاول فيما يتعلق بالخيط الابيض الخيط الاسود من الفجر ظنه جماعة من الصحابة منهم عدي بن حاتم ومنه الانصارى رضي الله عنهم - 00:03:58

انه الخيط الابيض والخيط الاسود يتبيّن هذا اللون ولو كان داخل اه غرفته او داخل بيته وخيّباءه وفسر النبي صلى الله عليه وسلم المعنى بالخيطين خيط الفجر مع خيط سواد الليل. يتبيّن هذا من هذا - 00:04:16

فهذا من وجوه هذا الخلاف المحتمل وبالتالي اذا كان الخلاف كذلك صار الخلاف دائرة فيما يسميه العلماء بالخلاف في فهم الدليل لا في الخلاف في مضادة ومعارضة الدليل وهذا خلاف محتمل - 00:04:35

نعم الحق واحد والقول الصحيح واحد لكن الاقوال الثانية لها محمل من الحق بحسبها نعم قال رحمة الله وتارة لكون الدلالة من النص خفية فان جهات دلالات الاقوال متعددة جدا - 00:04:54

يتفاوت الناس في ادراكاتها وفهم وجوه الكلام بحسب منح الحق سبحانه ومواهبه ثم قد يعرفها الرجل من حيث العموم. ولا يتغطى
لكون هذا المعنى داخلا في ذلك العام. ثم قد يتغطى له ثم قد يتغطى له تارة ثم - 00:05:12

بعد ذلك وهذا باب واسع جدا. لا يحيط به الا الله. وقد يفلط الرجل فيفهم من الكلام ما لا تتحمله اللغة العربية. التي بعث بها الرسول
صلى الله عليه وسلم. نعم. من اسباب الخلاف فهم الدليل - 00:05:30

كما سبق في اشتماله على الفاظ غريبة ومستوحشة او على مجمل مشترك هو عام اريد به الخاص وخاصة اريد به العام يكون
الفهم لدلالة خفية في النص بان جهات الدلالات - 00:05:47

الاقوال متعددة كما قال الشيخ متعددة جدا اي لمن مارس هذا الامر مارس كتب الخلاف وماخذ الدلالة ومدارك العلماء فيها يتفاوت
الناس في ادراكتها الناس هنا بمعنى العلماء. لأن الناس العهدية - 00:06:05

في ادراك وفهم وجوه الكلام بحسب منح الحق هو الله بحسب ما يمنحهم الله جل وعلا فيها من الفهم ومن الادراك ومن الموهبة
ولهذا قال جل وعلا فيما جرى بين نبيين رسولي - 00:06:25

سليمان وابيه داود عليهما السلام ففهمناها سليمان وهذه المواهب والفتورات هي التي عناها علي رضي الله عنه في الحديث الذي
رواه الامام البخاري في كتاب العلم هل خصمكم رسول الله بشيء والحديث عن الرسول في الصحيحين - 00:06:42

قال لما خصنا الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء بين الناس الا ما في هذه الصحيفة واخرج صحيفه من جراب سيفه وفيها مقادير
الديات والأنصبة قال او فهمها يؤتى به الله - 00:07:04

عبدالله مسلم يمنحه الله فهما لهذه الدلالة في الكتاب والسنة وقال الشيخ في هذا ان هذا المعنى والمعنى الخفي لا يدل عليه العموم لا
يتغطى لهذا المعنى انه داخلا في هذا العموم الا - 00:07:19

القلة قد يتغطى له ثم ينساه. ثم يستحضره ولهذا قال هذا باب واسع جدا من مارس هذا الامر في شأن العلماء ومن كان من حوزة
العلماء ومع جوهر ادراك ذلك - 00:07:37

لا يدركه من العوام الذين يعيرون الخلاف الواقع بين العلماء لا يحيط به الا الله ثم ذكر وقدرات الرجل ان يصيبه الغلط فيفهم من من
الكلام ما لا تتحمله اللغة. فهم امراً متبادرات الى ذهنهم - 00:07:58

وانما ربى جل وعلا بعث نبينا عليه الصلاة والسلام بوحي كتاباً وسنة مادته هي اللغة لكن قد يفهم فهماً ادى اليه فهمه وقرائن الحال
يكون مستوحشاً على هذه اللغة يحمله ذلك على الغلط وعلى الوهم. وبالتالي يخالف - 00:08:17

اً غيره فيكون مورداً لاسباب الخلاف نعم قال رحمة الله السبب السابع اعتقاده ان لا دلالة في الحديث والفرق بين هذا وبين
الذى قبله ان الاول لم يعرف جهة الدلالة - 00:08:41

والثانى عرف جهة الدلالة لكن اعتقادها انها ليست دلالة صحيحة بان يكون له من الاصول ما يرد تلك الدلالة. سواء كانت في نفس الامر
صواباً او خطأً. نعم. هذا السبب السابع - 00:08:58

عبر عنه رحمة الله بقوله اعتقاده انه لا دلالة الحديث على هذه المسألة مثلاً فيما سبق في تحريمي وفي وجوب الوضوء من لحم
الجزور في حديث جابر وانس وغيره وعليه وابي هريرة رضي الله عنهم. الجمهور قالوا لا دلال في ذلك لانه داخل تحت كان اخر
الامر من النبي عليه الصلاة والسلام ترك - 00:09:13

الذين فهموا هذا الحديث فهما اخر قالوا هذا خاص معه هذا موجب لهذا الخلاف. قال والفرق بين هذا السبب السابع والسبب الذي
قبله وهو السادس ان الاول فهموا في دلالة الحديث نفسه - 00:09:42

وهذا السبب السابع قال ان هذا الحديث محل الاستدلال لا دالة له على هذه المسألة المعينة اه ويندرج تحت هذا السبب مسائل انه
عنه من الدلة الاخرى ما عارضت فيه مدلول هذا الحديث - [00:09:59](#)

في ذهنه حديث ثابت لكن مدلوله لم يثبت عنده الوجود المعارض اما في ليلة القرآن وبادلة السنة وقد يكون هذه المعارض
في نفس الامر صوابا او قد تكون خطأ - [00:10:18](#)

ثم ذكر لها امثلة رحمة الله على جهة العموم وهذا البحث اقرب ما يكون فيه الى البحث الاصولي في مناهج وطرائق اه الفهم
والاستدلال نعم قال مثل ان يعتقد ان العام المخصوص ليس بحجة. وان المفهوم ليس بحجة. وان العموم الواردة على سبب مقصور
على سببه - [00:10:32](#)

او ان الامر مجرد لا يقتضي الوجوب او لا يقتضي الفور او ان المعرف باللام لا عموم له. او ان الافعال المنافية لا تبني ذاتها ولا جميع
أحكامها او ان المقتضي لا عموم له فلا يدعى العموم في المضمرات والمعاني الى غير ذلك. هنا ذكر سبعة اشياء - [00:10:56](#)

يذكرها الاصوليون في مباحث الدلالات الفحص ويشركون فيها علماء اللغة وقد اشركهم الان آآ اهل اصول الحديث في المصطلح. في
بعض منها عندما يسمى بالتعارض بين الدلة والترجح بينهم وبسطها - [00:11:17](#)

في تلك الموضع وشيخ الاسلام مع اباء اهلهم المسودة المشهورة في اصول الفقه ذكروا فيها هذا البسط وهي من اعظم الاسباب التي
توجب اه الاعذار ورفع الملامة عن هؤلاء الاعلام في - [00:11:37](#)

مخالفتهم بعضهم بعضا في الاحكام التفصيلية وقد يكون هذه الاحكام من احكام الكبار لكن يندرج تحت هذا الاصل ان هذا ممناه على
فهم الدليل لا على رد معارضته الدليل. نعم - [00:11:56](#)

قال الى غير ذلك مما يتسع القول فيه فان شطر اصول الفقه تدخل مسائل الخلاف منه في هذا القسم وان كانت اصول المجردة لم
تحط بجميع الدلالات المختلف فيها وتتدخل فيه افراد اجناس الدلالات - [00:12:15](#)

هل هي من ذلك الجنس ام لا مثل ان يعتقد ان هذا اللفظ المعين مجمل. بان يكون مشتركا لا دالة يعين احد معنييه او غير ذلك. وهنا
اشارة رحمة الله الى مسألة - [00:12:32](#)

تدل على استيعابه في هذا العلم علم اصول الفقه يقول شطر يعني تقريبا جزء كبير يقارب النصف او يزيد منه في اصول الفقه مبني
على هذا الامر الشطر الآخر في اصول الدلة - [00:12:46](#)

كتاب سنة الاجماع القياس مسماة عند العلماء بالدللة المتفق عليها ثم يتحقق بها الدلة المختلف فيه الاستصحاب الاستحسان والبراءة
الاصلية قول الصحابي والمرسل الحديث الذي اه لم يصح من اشهر المراسيل - [00:13:00](#)

هذه النصف الثاني في اصول الفقه التي هي بحث في الدلة شيخ الاسلام رحمة الله عنده استيعاب للعلوم ولهذا لما ذكر وقرر في غير
موضوع طريقة السلف ومناهجهم يبنوها على اصلين كبيرين. اصل الدلائل - [00:13:28](#)

ثم اصل المسائل وهذى النظرية الاستيعابية ما يفطر لها كل احد بل يغيب عن فهمها كثير من الطلبة فهي ناحية مهمة في المعانى
الكلية في فهم كلام اهل العلم وسياقاتهم - [00:13:48](#)

والباحثون الان في مناهج العلماء ومناهج الائمة اه اختلف بحثهم بناء على تغيير هذا المعنى المنهجي في تصوره و منهم من يبحث
مثلا في منهج الحافظ ابن حجر الفقه في العقيدة في التفسير - [00:14:07](#)

منهج ابن حجر ومنهج غيرهم. فيجمع اقواله فيها جمع الاقوال ليس هو المنهج ومنهم من يبحث في بحث ایش في اصول هذا
المنهج في دلائله هذا ليس هو المنهج. المنهج هو الامرمان - [00:14:27](#)

الاول في الدلائل في المسائل المؤيدة لما نتج عليه من هذه الدلائل نعم قال رحمة الله السبب الثامن اعتقاده ان تلك الدلالة قد عارضها
ما دل على انها ليست مراده - [00:14:46](#)

مثل معارضة العامي بخاص او المطلق بمقيد او الامر المطلق بما ينفي الوجوب. او الحقيقة بما يدل على المجاز الى انواع المعارضات
وهو باب واسع ايضا فان تعارض دلالات الاقوال وترجح بعضها على بعض بحر خضر خضم - [00:15:02](#)

نعم هذا لا يعرف هذا السبب الا من مارس الخلاف العالمي والخلاف النازل كلام اهل العلم ومن اسباب الخلاف الواقع بين العلماء اعتقاده الاعتقاد العالم الذي خالف غيره ان تلك الدلالة في هذا الحديث - [00:15:20](#)

الذى يصححه عرضها ما دل انها ليست موافقة او مرادفة دليل اخر وضرب الشيخ مثل وهى امثلة عمومية كمعارضة العام للخاص ماذا يفعل به فمن حمل الخاص العام على الخاص خرج بنتيجة - [00:15:41](#)

تغير من حمل الخاص على العام وتغير من لم يحمل الا احد الدليلين كذلك من حمل المطلق على المقيد والحملة المقيد على المطلق وكذلك من حمل المطلق بما يقتضي الوجوب - [00:16:05](#)

او الحقيقة فيما يقتضي المجاز اي بما يجوز في اللغة بوجه اخر اقل دلائل على الاول ومن هذا الباب جاء ما يسمى عند العلماء في الدلالات ان الدليل اما ان يكون دال على المسألة - [00:16:22](#)

صريحة لا تحتمل الا معنى واحد هذا الغالب الخلاف يقل فيها مبناه على الاسباب الماضية ان الحديث لم يثبت عند هذا العالم فخالفه الثاني ان يكون دل الحديث على هذه المسألة الدلالة الظاهرة - [00:16:38](#)

اي على اكثر من معنى لكنه في ادتها اظهر فمن اخذ بالمعنى الثاني والثالث والرابع وقع منه الخلاف دلالته ظاهرة وهذا يندرج عليه هذا السبب الثامن وما قبله من السبب السابع والسادس - [00:16:55](#)

الوجه الثالث اذا دل على المسألة بدلالة ضعيفة يدل الدليل على اكثر من وجه وجهين او ثلاثة وفي حديثها اظهر الدلالة الظاهرة. في الوجه الثاني الاضعف دلالة ضعيفة لكن لها حيز في فهم هذا الدليل. اذا هذه الاسباب الثلاثة الثامن والسابع والسادس - [00:17:11](#) في دلالة النص. ثبت عند الجميع اختلافوا في دلالته ومدلوله على هذه المسألة التي وقع فيها الخلاف. ومن ثم النزاع ويقول الشيخ فان تعارض الاقوال قال العلماء في استدلالهم بهذه النصوص وهو فهمهم لها وترجح هذه الدلالة هذا القول على القول الثاني على القول الثالث - [00:17:34](#)

بعضها على بعض بحر خضم اي بحر واسع لان افهام العلماء ليست متساوية بل متفاوتة ومن هذا الباب تعبدهم الله جل وعلا بفهم الدلالة وتتبعها اه يكون بهذا البذر للوسع في هذا الفهم. والتتابع - [00:17:59](#)

واعمالها على ما يظنون انه مراد الله ومراد رسوله تتفاوت بهذا اجرهم. وفيها الاجر العام للثواب اذا اجتهد الحاكم فاصاب له اجران. واذا اجتهد الحاكم فاختطاً فله اجر. اجر واحد هو اجر بذر الوسع والاجتهد - [00:18:18](#)

لكن قد لا يوفق الى الصواب. مراد الله عز وجل الذي هو الصواب نعم قال رحمة الله السبب التاسع اعتقاده ان الحديث معارض بما يدل على ضعفه او نسخه او تأويله ان كان قابلا للتأنويل بما يصلح ان يكون معارضًا بالاتفاق - [00:18:35](#) مثل اية او حديث اخر او مثل اجماع. نعم. السبب التاسع ان يعتقد هذا العالم الذي خالف غيره ان هذا الحديث المستدل به معارض في دليل اخر يضعف هذا الحديث اما يضعفه في صحته - [00:18:55](#)

او يضعفه في مدلوله فيحكم بنسخه اه وسيذكر لها الشيخ امثلة. الان حديث طلاق ابن علي اليمامي رضي الله عنه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن مسجد الذكر قال انما هو بضعة منك - [00:19:14](#)

جاء حديث بشري وهذا كان بعد فتح مكة امر النبي صلى الله عليه وسلم من مس فرجه فليتوضاً واضعاف دلالته اما باه يضعف احد الحديدين او يضعف مدلوله باه يقول حديث بشري ناسخ لحديثي - [00:19:31](#)

ابن علي فهذا يرد الخلاف بين الائمة العلماء الاعلام في هذا الفهم لهذه الدلالة بما ظنه معارض بغيره وبالتالي يأتي هنا التميز والتفرد بما يسمى بمنهج اهل التحقيق ومنهج اهل التحقيق اذا تعارضت الدلالة وهذا البحث ترى يبحث في اصول الفقه - [00:19:50](#)

وفي اصول اللغة في مصطلح الحديث آآ منهم من يقدم المتأخر عن المتأفل المتقدم اذا علم التاريخ فيقول بالنسخ والقول بالنسخ آآ اعمال لاحد الدليلين واهمال لآخر ومنهم وهذا منهج اهل التحقيق ومن ما تميز به - [00:20:13](#)

الشيخ المصنف ابن تيمية رحمة الله وهو مسلك الجمع ويحمل هذا على دلالة وتميز به في زماننا هذا شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله لهن تدرُّب على دروسه - [00:20:36](#)

او اطلع على كتبه في الخلاف كشرح الزاد وشرح البلوغ وتعليقه على البخاري ومسلم كلامي على دلالة ايات الاحكام وغيرها فمسلك الترجيح مسلك الجمع اعمالا لجميع الدلة لكن اختلاف في دلالتها - [00:20:52](#)

يقول الشيخ مثل اية ان يكون بما يصلح ان يكون معرضا للاتفاق كالآلية او حديث اخر او مثل اجماع لان الاجماع مبناه على مستند وهو دليل صحيح قام الاجماع على مدلوله - [00:21:13](#)

لا على ثبوت دليله قال وهذا نوعان نعم قال رحمة الله وهذا نوعان احدهما ان يعتقد ان هذا المعارض راجح في الجملة فيتعين احد الثلاثة من غير تعين واحد منها - [00:21:30](#)

وتارة يعين احدها بان يعتقد انه منسوخ لو انه مؤول ثم قد يغلط في النسخ فيعتقد المتأخر متقدما وقد يغلط في التأويل بان يحمل الحديث على ما لا يحتمله لفظه - [00:21:46](#)

او ان هناك ما يدفعه فاما عارضه من حيث الجملة فقد لا يكون ذلك المعارض دالا فقد لا يكون الحديث المعارض في قوة الاول اسنادا او متنا - [00:22:01](#)

وقد لا يكون الحديث المعارض في قوة الاول اسنادا او متنا وتجيء هنا الاسباب المتقدمة وغيرها في الحديث الاول والاجماع المدعى في الغالب انما ما هو عدم العلم بالمخالف؟ نعم هذه الثلاثة - [00:22:17](#)

التي اشار اليها في هذا النوع هي ان يعارض دليلاً بآية او يعارضه بحديث اخر او يعارضه بالاجماع وذكر في هذا الاسباب مجملة ان يعتقد ان هذا المعارض راجح في الجملة - [00:22:30](#)

فيتعين احد الثلاثة اما الآية او الحديث او تارة يعين احدها فيقول هذا منسوخ اذا اثبت الدين لكن قال بنسخه او انه مؤول معناه عام خصصه المعنى الثاني التأويل عندهم - [00:22:46](#)

في جمع الدلة والتفسير يكون هذا عام وهذا خاص هذا مطلق وهذا مقيد هذا مجمل وهذا مفسر مبين على ما يكون في الدلالات اه ثم ان من يدعي النسخ وهذا كثير في مسائل الخلاف - [00:23:04](#)

يحكم على نص بأنه منسوخ يغلط هذا الناسخ في الوقوف عليه بالنصر فكم من آية عرفت آية ظنها من ظنها بانها منسوبة واذا رجعنا الى اقوال اهل التحقيق في المنسوخات واذا هي ايات تعد على الاصوات - [00:23:21](#)

وكذلك مثله في الحديث بل هو اوسع منه ولهذا اشار ابن القيم تبعاً لشيخ ابن تيمية ان ادعاء النسخ مطلقاً طريقة ضعفاء العلماء عند ماذا؟ عند ادنى لم يمكنوا في الجمع - [00:23:40](#)

والتأليف او الترجيح فيقولون بالنسخ واهل التحقيق والذي ميزهم الله عز وجل بالفهم الجيد ادراك مدارك الدلة لا يتجلون الى القول بالنسخ وانما قد يفتني بحكم يظنه من يقرأ انه معارض للحكم الثاني - [00:23:57](#)

يكون مخالف للحديث فيرد عليه هذه الوجوه وهنا اشار الشيخ رحمة الله آآ الى مسألة ان الاجماع الذي يدعى في الغالب في المسائل العلمية ليس هو الاجماع الذي يأثم مخالفه - [00:24:24](#)

وانما اجماع هو بعد علمه بالمخالف والاجماعات كما ذكر الاصوليون وغيرهم اجماع يقيني واجماع ظني ومن الاجماع الظن من ما يسمى بالاجماع بعدم العلم بالمخالف الذي اشار اليه الشيخ ها هنا - [00:24:40](#)

ومنه الاجماع السكوت بمعنى انهم اجمعوا لانه لم يخالف هذا احدنا فكان كالاجماع السكوت والمسائل المجمع عليها محصورة ولهذا شيخ الاسلام رحمة الله في العقيدة الواسطية لما ذكر اصول الاستدلال على هذا الباب العظيم باب الاسماء والصفات ذكر اولا الكتاب العزيز - [00:24:57](#)

ثم ذكر فصلاً فصل قال والسنة القرآن وتبيّنه تدل عليه تعبّر عنه ثم قال الاصل الثالث الاجماع قال والاجماع الذي ينضبط يمكن ظبطه وهو مظبوط في كلام العلماء ما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم - [00:25:24](#)

اذ بعدهم اي بعد هذا القرون الخيرية الثلاثة كثرة الامة انتشر الخلاف ولهذا قال الامام احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب انى له ان يحيط لهؤلاء العلماء هذا في الاجماع اليقيني. الاجماع الذي يأثم مخالفه - [00:25:43](#)

والاجماع المدعى عند كثير من يدعى الاجماع هو بعدم العلم بالمخالف او بما يتناهى به بعضهم متأخرین بالاجماع بقول الجماهير
ومن هذا الباب العلماء تميزوا في حکایة الاجماع واعظم من - 00:26:03

اہ یوتوپ بقولهم الاجماع ابن جریر رحمہ اللہ لسعة اطلاع على الخلاف قبله محمد بن نصر المروزی الثاني صاحب تعظیم قدر الصلاۃ
فی وہ متوفی عام مئتین واربعة وتسعین آما ینقله - 00:26:21

اہ العلماء في اجماعات القرون الثلاثة شیخ الاسلام تمیز به ولهذا نقض مراتب الاجماع لابن حزم ابی محمد رحمهما اللہ النووی وابن
عبد البر ابن المنذر قد یتساھلون في مسائل نقل الاجماع - 00:26:40

وهذا ليس مضطراً فی موضع يحکي النووی الاجماع فیها يكون قوله هو المعتبر لكن مبناه على اي الانواع الاجماع التي
حکیت اہ ابن هبيرة تمیز بنقل الاجماع فانه في كتابه الفصاح - 00:27:02

لما اتی الى حدیث معاویة رضی الله عنہ الرد في الصحيحین عن النبی صلی الله علیہ وسلم انه قال من يرد الله به خيراً يفقهه في
الدین ثم شرع في - 00:27:19

اہ في تبیین ابواب الفقه على حسب ترتیب الفقهاء يذكر فيها ما اتفق علیه الائمة الاربعة ویذكر فيها ما اجمع علیه الاجماع هو داخل
في هذا الاجماع اما اليقینی او ما یلحق باجماع الظن - 00:27:30

والاتفاق هو في حکایة اقوال الجماهیر ومنه ما یکون داخلاً في الاجماع المدعى وهو بعدم العلم بالمخالف نعم. قال وقد وجدنا من
اعیان العلماء من صاروا الى القول باشیاء متمسکهم فیها عدم العلم بالمخالف - 00:27:49

مع ان ظاهر الدللة عندهم یقتضی خلاف ذلك. لكن لا يمكن للعالم ان یبتداً قولاً لم یعلم به قائلاً مع علمه بان الناس قد قالوا خلافة
حتی ان حتی ان منهم من یعلق القول فيقول ان کان في المسألة اجماع فهو احق ما یتبع. والا فالقول عندي کذا - 00:28:05

هذه نتیجہ ذکرها شیخ الاسلام هي خلاصة توصل اليه من نظره في اقوال العلما وفی الخلاف لما قال وقد وجدنا ینسب ذلك له
ولامثاله من اهل العلم من اعیان العلماء - 00:28:26

عندنا علماً ولهم اعیان من اعیانهم محققوهم ومتبعوهم من صاروا الى القول باشیاء ای باقوال مستمسکهم او تممسکهم فیها انهم عدم
عدم علمهم بالمخالف الذي یظنه الكثیر انه ایش؟ اجماع - 00:28:46

مع ان ظاهر الدللة عندهم یقتضی هذا الظاهر خلاف زعم انه لم یعلم فيه الخلاف لكن لا يمكن للعالم وهذه مسألة مهمة ینتبه لها
طالب العلم لا يمكن لعالم ان یبتداً قولاً لم یعلم به قائلاً به - 00:29:10

بمعنى ما ریانا عليه اهل العلم. لا تقل بمسألة ليس لك فيها ایمان قد یترجح في ذهنك شيء قد تنتبه له لكن ما دام ان هذا القول لم
تبسق اليه فقف - 00:29:34

ان القوم خبر وعلموا ونطقوا ما لم ینطق به القوم فقف واتهم فيهم رأيك واتهم فيهم فهمك واتهم فيهم علمك لا تقل بمسألة ليس لك فيها
امام انتبه من هذا يا طالب العلم - 00:29:51

هنا یقول الشیخ في هذه النتیجہ لا يمكن لعالم ان یبتداً قولاً لم یعلم به قائلاً مع علمه ان الناس ای العلماء قد قالوا خلافه یعلم ذلك
حتی ان منهم من یعلق القول ای من اهل العلم من اعیانهم من اعیان العلماء - 00:30:12

قال ان کان في المثل اجماع فهو احق ان یتبع اذا اتهم رأيه والا فالقول عندي کذا وكذا ان لم یکن فيها اجماع. بمعنى انه لو ظهر
الاجماع وقد قال هذا العالم الكبير فيها کذا وكذا - 00:30:32

فقوله یسقط في مقابل هذا الاجماع فان لم یکن فيه اجماع دخل في المسائل التي یقع فيها الخلاف. وبالتالي یعذر فيها اهل نعم قال
رحمه الله وذلك مثل من یقول لا اعلم احدا اجاز شهادة العبد - 00:30:46

وقبولها محفوظ عن علي وانس وشريح وغيره ويقول اخر اجمعوا على ان المعتق بعضه لا یرث وتوريثه محفوظ عن علي وابن
مسعود. الذي قال لا اعلم احدا قبل شهادة العبد. الامام مالک - 00:31:04

ابن انس امام دار الهجرة وهو من كبار ائمة الاسلام المتبعین ومع ذلك قال بها علي وشريح وغيرهما رضی الله عنهم. نعم ويقول اخر

اجمعوا على ان المعتقد بعضه لا يرث - 00:31:18

وتوريثه محفوظ عن علي وابن مسعود رضي الله عنهمما وفيه حديث حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على رسول الله. الذي قال ان المعتقد بعضه لا يرث - 00:31:34

مشهور عن الامام محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله هذولا علماء الاسلام الكبار يقول بقول يظن انه لم يقل به غيره لكن ما من شرط العالم ان يستوعب مهما كان علمه عظيمـا - 00:31:46

وقد ثبت ثبت في توريث العبد المبعث يعني بعظه حر وبعظه رقيق مثلا نصفه حر ونصفه ما زال رقيقـا. ثبت ذلك عن علي ابن ابي طالب عن عبد الله ابن مسعود - 00:32:05

وفي الحديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم اه وهو حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهمـا ان النبي قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا يرث بحساب ما عتق منه - 00:32:21

حديث حسنـه الترمذـي وحسنـه غيره واذكر اخـلن ان الشـيخ الـالـبـانـي رـحـمـه اللـهـ صـحـحـه اذا هـذـا خـفـيـ على عـالـمـ من اـعـيـانـ العـلـمـاـ وهذا الخفاء هو الذي ادى الى الخلاف الواقعـ. الذي ترـفعـ فيه المـلامـةـ عن هـذـا العـالـمـ باـنـ هـذـا هو ما اـنـتـهـيـ اليـهـ قوله - 00:32:38

وهذا كـثـيرـ وهـذـيـ الـامـثـلـةـ منـ شـيـخـ الـاسـلـامـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ اـهـلـ الصـنـعـةـ قـلـعـةـ الـخـلـافـ وـصـنـعـتـ الـعـلـمـاءـ لـعـرـفـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ التيـ وـقـعـ فيهاـ التـنـازـعـ. لكنـ تـرـتفـعـ فـيـهاـ المـلـامـةـ وـالـعـتـبـ عنـ هـؤـلـاءـ الـعـلـمـاءـ الـكـبـارـ الـمـخـالـفـينـ - 00:32:58

القول الصواب او الاصوب في هذه المسألة من غيرهمـ. نـعـمـ ويـقـولـ اـخـرـ لـاـ اـعـلـمـ اـحـدـاـ اوـجـبـ الصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ الصـلـاـةـ وـايـجـابـهاـ مـحـفـوظـ عنـ اـبـيـ جـعـفـ الـبـاقـرـ - 00:33:16

نعم مـسـأـلـةـ الصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ فـيـ الصـلـاـةـ الـاـبـرـاهـيـمـيـةـ هلـ هيـ دـكـنـ اوـ اـنـهـ وـاجـبـ اوـ اـنـهـ سـنـةـ مـؤـكـدـةـ اـقـوـالـ ثـلـاثـةـ وـجـمـاهـيرـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ اـنـهـ سـنـةـ مـؤـكـدـةـ وـقـولـ القـائـلـ لـاـ اـعـلـمـ - 00:33:32

اهـ اـحـدـاـ اوـجـبـهاـ اوـجـبـ الصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ وـانـ كـانـ قـالـ بـهـ الجـمـهـورـ لـكـنـ القـوـلـ بـوـجـوبـهاـ جاءـ عـنـ هـذـاـ العـالـمـ الجـلـيلـ الذيـ هوـ اـمـامـ عـنـدـ اـهـلـ السـنـةـ - 00:33:49

وـهـوـ اـبـيـ جـعـفـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـبـيـ طـالـبـ طـالـبـ لـقـبـ مـحـمـدـ الـبـاقـرـ اـبـنـ عـلـيـ زـيـنـ الـعـابـدـيـنـ اـبـنـ الـحـسـيـنـ اـبـنـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـاـبـوـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ الـبـاقـرـ هـوـ اـبـوـ الـعـالـمـ الـجـلـيلـ جـعـفـرـ اـبـنـ مـحـمـدـ الصـادـقـ - 00:34:09

وـهـؤـلـاءـ السـتـةـ كـمـاـ انـهـمـ فـيـ هـذـاـ المـكـانـ عـنـ دـلـلـ الـبـيـتـ هـمـ اـئـمـةـ وـعـلـمـاءـ عـنـدـ اـهـلـ السـنـةـ. الـاـمـامـ عـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ وـابـنـ الـحـسـيـنـ وـعـلـيـ بـنـ حـسـيـنـ زـيـنـ الـعـابـدـيـنـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ حـسـيـنـ الـبـاقـرـ وـجـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ حـسـيـنـ الصـادـقـ - 00:34:28

وـهـذـاـ القـوـلـ فـيـ وجـوبـ الصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ جـعـلـهـ الشـيـخـ الـمـجـدـدـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـكـنـاـ فـيـ صـحـةـ الصـلـاـةـ فـرـضاـ وـنـفـلاـ. وـهـوـ اـحـدـ الروـاـيـاتـ مـذـهـبـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـايـجـابـهاـ مـحـفـوظـ عنـ اـبـيـ جـعـفـ الـبـاقـرـ - 00:34:48

وـذـلـكـ اـنـ غـاـيـةـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ اـنـ يـعـلـمـ قـوـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـذـيـ اـدـرـكـهـمـ فـيـ بـلـادـهـ وـلـاـ يـعـلـمـ اـقـوـالـ جـمـاعـاتـ غـيرـهـمـ كـمـاـ تـرـدـ وـهـذـاـ كـثـيرـ جـداـ لـيـسـ عـنـديـ وـذـلـكـ اـنـ غـاـيـةـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ هـاـ. اـنـ يـعـلـمـ قـوـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـذـيـ اـدـرـكـهـمـ فـيـ بـلـادـهـ. اـيـهـ. وـلـاـ يـعـلـمـهـمـ فـيـ بـلـادـهـ - 00:35:07

وـهـذـاـ كـثـيرـ جـداـ يـضـيقـ نـظـرـهـ الـاـعـنـ منـ اـدـرـكـ منـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ بـلـادـهـ يـظـنـ اـنـ القـوـلـ الـذـيـ قـيـلـ فـيـ بـلـادـهـ فـيـ عـرـاقـ كـانـ منـ اـهـلـ عـرـاقـ فـيـ الشـامـ اـنـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الشـامـ فـيـ مـصـرـ اـنـ كـانـ مـنـ اـهـلـهاـ وـهـكـذـاـ يـظـنـ اـنـهـ قـوـلـ جـمـيعـ الـعـلـمـاءـ - 00:35:33

ويـكـونـ عـلـمـهـ بـالـمـخـالـفـ هـوـ الـحـادـيـ لـهـ بـاـنـ هـذـاـ القـوـلـ كـاـلـاـجـمـاعـ الـاجـمـاعـ الـظـنـيـ فـيـ عـدـمـ عـلـمـهـ بـمـنـ خـالـفـ هـذـاـ القـوـلـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـاـ يـعـلـمـ وـلـاـ يـعـلـمـ اـقـوـالـ جـمـاعـاتـ غـيرـهـمـ - 00:35:51

كـمـاـ تـجـدـ كـثـيرـاـ مـنـ الـمـتـقـدـمـينـ لـاـ يـعـلـمـ الاـقـوـالـ الـمـدـنـيـنـ وـالـكـوـفـيـنـ. وـكـثـيرـ مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ لـاـ يـعـلـمـ الاـقـوـالـ اـنـ تـنـبـيـنـ اوـ تـلـاثـةـ مـنـ الـائـمـةـ الـمـتـبـوـعـيـنـ وـمـاـ خـرـجـ عـنـ ذـلـكـ فـاـنـهـ عـنـدـهـ يـخـالـفـ الـاجـمـاعـ. الـاجـمـاعـ الـذـيـ يـظـنـ اـنـهـ لـمـ يـعـرـفـ - 00:36:08

اـنـ اـحـدـاـ قـالـ بـيـ الـاجـمـاعـ الـظـنـيـ وـالـذـيـ قـدـ يـرـتـقـيـ عـنـدـهـ حتـىـ يـكـونـ كـاـلـاـجـمـاعـ الـيـقـيـنـيـ الـذـيـ يـأـمـمـ مـخـالـفـهـ وـهـذـهـ مـيـزـةـ الـاـسـتـيـعـابـ الـاـطـلـاعـ

على اقوال العلما والتي لم يتميز بها الا القلة - 00:36:24

ولهذا ممن عرف بها ابن جرير الطبرى في كتابه البسيط في اقوال الفقهاء للاسف هذا الكتاب لم يعثر عليه ولهذا في مذاهب اندثرت منسوبة الى ائمة واندثرت وهذه قد يكون غاية المطلع انه لم يطلع على اقوال اهلها او مجرد الاشارة الى الخلاف الواقع فيها -

00:36:40

نعم قال رحمه الله وما خرج عن ذلك فانه عنده يخالف الاجماع. لانه لم يعلم به قائلًا. وما زال يقرء سمعه خلافه فهذا لا يمكنه ان يصير الى حديث يخالف هذا. لخوفه ان يكون هذا خلافا للجماع او لاعتقاده انه مخالف للجماع. والجماع - 00:37:03

اعظم الحجج اذا ثبت الاجماع فهو اعظم الحجج وهذا قسمه في المسائل العقدية كما اشتهر في القرون الرابع والخامس والسادس والسابع القول بالتأويل حتى ظنه من ظنه ان هذا هو اجماع السلف - 00:37:24

فلما بين لهم ووسع واعيد الكلام مرة واخرى وغيرها في بيان مذهب السلف جاءت المقوله الجائرة ان مذهب السلفي كان اسلام والخلف مذهب اعلم روحك يظنه اجماع ويظن ان من خالفه مخالف للجماع وقد بلي شيخ الاسلام نفسه - 00:37:44

فانه لما امتحن على العقيدة الواسطية وانه اتي بامر خالف فيه الاجماع. وما عليه اتباع المذاهب هذا يا جماعة متوجه امهلهم شيخ الاسلام محضر السلطان الملك الناصر في في دمشق - 00:38:05

امهل مخالفيه من العلماء ثلاث سنوات ان يأتوا بحرف واحد في اعتقاد الواسطي الذي قرئ خالف فيه السلف الصالح القرون الثلاثة المفضلة لم يخالف فيه المتأخرین ان الرابع والخامس والسادس والسادس - 00:38:21

ذهبت الثلاث سنوات بعدها ثلاثون ثلاثة ساعة ستقوم لن يأتوا بحرف واحد خالف به السلف مخالفة صريحة مبدعات بالدعوة الصحيحة نعم قال رحمه الله وهذا عذر كثير من الناس في كثير مما يتذكرون. وبعضهم معذور فيه حقيقة وبعضهم معذور فيه وليس في الحقيقة بمدعور - 00:38:39

وكذلك كثير من الاسباب قبله وبعده. نعم معذور في الحقيقة لان هذا منتهى علمه. وقد احسن من انتهى الى ما قد سمع وبعضهم اه معذور فيه لكن في الحقيقة ليس معذورا لوقوع التفريط او انه قلد غيره - 00:39:06

وابن القيم في الصواعق المرسلة اطال عليها في قوله آآ العالم لا اعلم احدا اجاز كذا هناك من من اجازه يكون قوله على مبلغ ما انتهى اليه علمه هذا اصل عظيم - 00:39:24

ان يقول الانسان بالشيء ما انتهى اليه علمه كما جاء في حديث حسين بن عبد الرحمن وفيه قول سعيد بن جبير قد احسن من انتهى الى ما قد سمع نعم - 00:39:40

قال رحمه الله السبب العاشر معارضته بما يدل على ضعفه او نسخه او تأويله مما لا يعتقد غيره ان جنسه معارض او لا يكون في الحقيقة معارض راجحا كمعارضة كثير من الكوفيين الحديث الصحيح بظاهر القرآن - 00:39:52

واعتقادهم ان ظاهر القرآن من العموم ونحوه مقدم على نص الحديث ثم قد يعتقد ما ليس بظاهر ظاهرا. لاما في دلالات القول من الوجوه الكثيرة. نعم هذی السبع العاشر ان يعارض هذا العالم العلم - 00:40:08

الحديث بما يدل على ضعفه او نسخه او انه محتمل التأويل اي لاكثر من معنى مما لا يعتقد غيره ان جنسه معارض. يظن هذا لا يعارض الاية والحديث وبالتالي صار هذا مستمسك اهل الكوفة - 00:40:24

والشيخ هنا يشير اليهم اشاره صريحة واهل الكوفة من هم الحنفية دعى الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله فان اهل الكوفة لم تجبر كثير من الاحاديث عندهم - 00:40:44

ولم تقيد فاتهم حديث كثير واكتفوا بعمومات ما في القرآن ولهذا يقول الشيخ ها هنا اه كمعارضة كثير من الكوفيين اي الحنفية الحديث الصحيح بظاهر القرآن. يجعل هذا احداث الحديث الصحيح يعارض ظاهر القرآن - 00:41:01

واعتقادهم ان ظاهر القرآن من العموم الذي يقدم على ما جاء في النص في نص الحديث وهنی وجهة عذرية لهذا العالم لكتها لا تبرر اتباعه على هذا الخطأ بل هذا عذر للعالم فيما اخطأ به لكنها ليست عذر لمن علم الدليل ان يقلد هذا العالم العلم على هذا الخطأ -

نعم قال ولهذا ردوا حديث الشاهد واليمين. قضى النبي صلى الله عليه وسلم باليمين والشاهد حدث ابن عباس في صحيح مسلم
ردوه بأنه لابد في ظاهر القرآن من اين ؟ شاهدين. من شاهدين. اذا لم يجتمع الشاهدين لا تطلب لا تقبل الشهادة - 00:41:48 -
حدث ابن عباس قضى النبي بالشاهد في المسألة الا شاهد واحد الحقوق مع يمين من مع يميني صاحبها اما يمين بلا شاهد لا تقبل
وكذلك شاهد بلا يمين لا تقبل - 00:42:09 -

ستكون اليمين كالمرجحة والصادقة ما سد الشاهد الثاني. اخدا من هذا الحديث في صحيح مسلم نعم قال وان كان غيرهم يعلم ان
ليس في ظاهر القرآن ما يمنع الحكم بشاهد ويمين - 00:42:26 -

ولو كان فيه ذلك فالسنة هي المفسرة للقرآن عندهم يقول الشافعي رحمة الله في هذه القاعدة كلام معروف ولا حمد رحمة الله فيها
رسالته المشهورة للرد على من يزعم الاستغناء بظاهر القرآن عن تفسيره سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:41 -
وقد اورد فيها من الدلائل ما يضيق هذا الموضوع عن ذكره هذه آمسائل مهمة في المعارضة بين القرآن والحديث سواء لم يبلغ هذا
العالم هذا الحديث فیأخذ بعموم القرآن او بلغه فحمله على انه مؤول اي محتمل لوجه اخرى - 00:42:58 -
وهذه مسألة مهمة في دلائل الأحكام يعذر بها الأئمة الأعلى قد لا يعذر بها من المتبعون لهم الذي يتبعن لهم من مأخذ الأدلة وثبوتها ما
لم يتبعن لاؤلئك الأئمة المتباوة مذاهبهم - 00:43:21 -

هذه مسألة مهمة ورسالة الإمام احمد رد على من على من يستغنى بما في القرآن عن عن الحديث وهي المسماة كما يسميها ابن القيم
في الطرق الحكمية وغيره رسالة طاعة الرسول - 00:43:39 -

صلى الله عليه وسلم ولهذا انكر الإمام احمد والإمام الشافعي على من رد الحديث بخلاف ظاهر القرآن والـإمام احمد كتابه الذي اشار اليه ابن القيم سماه طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:44:00 -
وانا لا اعلم هذا الكتاب موجودا الا روایات باقية منه في رواية المسائل او في اثناء كتاب السنة المقصد ان هذه المعارضات تورث
الخلاف طيب وش موقعنا نحن ؟ هذا امام الكوفيين ابو حنيفة عارض على الحديث. نقول هذا المعارض لم يثبت عنده فاخذ بعموم
القرآن. فهذا وجه من وجوه - 00:44:21 -

له في رفع الملامة عنه في هذه المسألة. نعم قال رحمة الله ومن ذلك دفع الخبر الذي فيه تخصيص لعموم الكتاب او تقييد لمطلقه او
فيه زيادة عليه واعتقاد من يقول ذلك ان الزيادة على النص كتقيق المطلق نسخ - 00:44:43 -
وان تخصيص العام نسخ وكمعارضة طائفة من المدنيين الحديث الصحيح بعمل اهل المدينة بناء على انهم مجتمعون على مخالفة
الخبر وان اجمعهم حجة مقدمة على الخبر مخالفة احاديث خيار المجلس. بناء على هذا الاصل. وان كان اكثر الناس قد يثبتون ان
ان المدنيين قد اختلفوا في تلك المسألة - 00:45:03 -

وانهم لو اجمعوا وخالفهم غيرهم وكانت الحجة في الخبر. هذا مثال اخر للمخالفة المدنيون هم اصحاب الـإمام مالك رحمة الله وكان
مذهب الـإمام مالك ومذهب الـإمام ابي حنيفة اوائل المذاهب المشتهرة يقال مذهب الكوفيين الحنفية - 00:45:26 -
ومذهب المدنيين لمن الـإمام مالك وطبقته. الى ان استقر مذهب مالك ومذهب ابي حنيفة لاني شارك ابا حنيفة في هذا شيخ حماد بن
ابي سليمان يشاركه ايضا اتباعه لا سيما - 00:45:46 -

العالمان الكبيران ابو يوسف ومحمد الحسن شيباني رحمة الله المقصد ان هذا من اسباب هذه المعارضة واسباب هذه المخالفة التي
ترتفع فيها الملامة عن هؤلاء العلماء الكبار ومثلها ما ذكره الشيخ في اعتقاد ان - 00:46:01 -
المطلق اذا حمل عليه المقيد كان هذا فيه نوع تخصيص وان تخصيص العام يعتبر نسخ لحكم العام وابقاء للحكم المخصوص به وهي
مسائل اه يبحثها الاصوليون في اصول الفقه واصول الحديث - 00:46:22 -
المقصود منها هو رفع الملامة عن هؤلاء العلماء والشيخ رحمة الله ذكر في اصله في الواسطية لما قال فصل والسنة تفسر القرآن تبيّنه
وتدل عليه وتعبر عنه تبيّنها اي تبيّن ما فيه من اجمال - 00:46:40 -

الله امرنا بالصلاۃ باقامة الصلاۃ صفتها جاء في القرآن بعضها وجاءت السنة في تفصیلها كلها اركعوا مع الراکعين اركعوا واسجدوا تبین الرکوع والسجود کيف هيئه الرکوع وهيئه السجود؟ وكم عدده؟ ومتى يكون؟ جاءت السنة ببيانها بياناً تفصیلیاً لما كان ها هنا -

00:47:00

في آية القرآن مجملًا نعم رحمة الله وکمعارضة قوم من الكوفيين بعض الأحاديث بالقياس الجلي بناء على أن القواعد من أیش کوفید. ایه عندي قوم من البلدين والبلديين هذی محتملة -

00:47:21

لكن في الكوفيين هو وأسلم والبلديين يقصد بها علماء الكوفة وعلماء المدينة نعم لأن مذهب الإمام مالك جاء بعد مذاهب فقهاء المدينة السبعة اذا هي مدرسة لكن بربز فيها مالك -

00:47:41

لمن نقلوا عنه هذا القول وان اندثر النقل عن القاسم ابن محمد ابن أبي بكر وسعيد المسيب وامثالهم نعم اعده. قال وکمعارضة قوم من الكوفيين بعض الأحاديث بالقياس الجلي. بناء على ان القواعد الكلية لا تنقض بمثل هذا الخبر -

00:47:59

إلى غير ذلك من أنواع المعارضات سواء كان المعارض مصيباً أو مخطئاً بالمعارضات يعارض هذا الدليل بدليل آخر يعارض هذا الدليل بمدلول آخر اثبّت الدليل لكن قال هذا الدليل يعارضه ظاهر القرآن -

00:48:17

حديث آخر في عموم في خصوص في تأویل اي محتمل عدة او جهه لابد من تعین احدها او قد يكون المعارضة هذه صائبة قد تكون المعارضة مخطئة لكن المقصود منها ماذا؟ ان يرفع الملامة -

00:48:35

عن هذا العالم الكبير بما ظنه من بعده مخالف للدليل. هذا ما انتهى اليه علمه وهذا ما ادى اليه في هذه المسألة المعينة فيها اجتهاده نعم. قال فهذه الاسباب العشرة ظاهرة -

00:48:51

رحمه الله هذی الاسباب العشرة بخلاف العلماء الكبار ورفع المنام عن من عن الائمة الاعلى الائمة من اتبعوا وصارت لهم مدارس ومذاهب متبوعة لا مجرد اي عالم العالم الذي يأتي بعدهم -

00:49:07

ملحق بهذه المذاهب المتبوعة وبهذه المدارس مما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام ان المؤمن من حيث العموم يتتأكد عليه ويجب عليه ان يحسن الظن بالعلا وما من شرط العالم ان يحيط بكل شيء -

00:49:26

انت يا طالب العلم على جهة الخصوص لا يحملك مخالفة عالم لاكثر من حديث على ذبه وعلى الطراحة او على ذمه وانتقاده لأمتاؤها وعارفاً قدر هذا العالم الذي رشقته بسهام الاتهام والريبة -

00:49:47

شيخ الاسلام بهذا يعلمنا بان هذه الملامة التي قد تكون في اذهان العوام وامثال العوام واشباه العوام انها مضطرة بماذا؟ بان هذه الاسباب العشرة عليها خلاف العلماء الكبار بعضهم لبعض وخلاف اتباعهم لتابع هؤلاء -

00:50:10

نعم شكر الله لكم فضيلة الشيخ ما قدمتم. نستأنفكم في الاكمال في الحلقة القادمة باذن الله. الله يعلمنا واياكم اخواننا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا ويزكي قلوبنا والستننا تجاه هؤلاء العلماء وتجاه دين الله عز وجل -

00:50:30

لان لا نفتر ونصاب بالعجب ولان لا نسيء بهم الظن بالوزر وانما نكون في هذا العلم متواضع متواضعين عارفين قدرنا وعارفين لمن قبلنا من اهل العلم قدرهم ومكانتهم ومنزلتهم. نسأل الله التوفيق للجميع والحمد لله وصلى الله وسلم على رسوله -

00:50:50

وعلى الله واصحابه اجمعين في ختام هذه الحلقة نشكركم ايها المشاهدون. على طيب المتابعة ونلقاكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة السلام عليكم ورحمة الله. السلام ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات -

00:51:13

والله بما تعلمون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعيّن على التحصيل. من خير ما يعيّن على التحصيل -

00:51:37